الفصل الأول

الدافع إلى الدراسة ، هدفها ، أهميتها

- مصطلحات الدراسة .

- حـــــدود الدراســـة .

- **الدافع إلى الدراسة ، هدفها ، أهميتها :**

يعتبر مجال *صعوبات التعلم* ***Learning Disabilities*** من المجالات الحديثة نسبياً فى ميدان التربية الخاصة، لذلك ينبغى أن يتزايد الإهتمام بهذا المجال نظراً لتزايد أعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات التعلم فى معظم المواد الدراسية التى يدرسونها، الأمر الذى يؤدى إلى وجود آثار سلبية نفسية وإجتماعية وتعليمية لدى التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين فى آن واحد ، حيث إننا نجد داخل مدارسنا فى المرحلة الابتدائية كثير من التلاميذ ممن لا يستطيعون فهم وإستيعاب المادة التعليمية والتعامل معها ، وذلك يعنى عدم قدرة هؤلاء التلاميذ على التعليم وإنخفاض مستوى التحصيل الدراسى لديهم بصورة لا تتناسب مع قدراتهم العقلية وأعمارهم الزمنية، فضلاً عن عدم تحقيق التوافق الشخصى والإجتماعى ومنه (المدرسى) لديهم.

كما أن هؤلاء التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أكثر إظهاراً للمشكلات الدراسية والمشكلات الادراكية والاضطرابات السلوكية كالعدوان والسرقة والكذب والغش والهروب من المدرسة والنشاط الزائد وغير ذلك ، بالإضافة إلى ظهور إضطرابات التوافق الإجتماعى والانفعالى والمتمثلة فى الغيرة والغضب والانسحاب الإجتماعى والإنطواء والخجل الزائد والفوبيا المدرسية وما إلى ذلك بمقارنتهم بأقرانهم غير ذوى صعوبات التعلم والعاديين ممن هم فى مثل سنهم ، كما يظهرون عدم الإحترام لحقوق الآخرين ومشاعرهم.

فيقرر *كيرك وكالفانت* ***kirk & Kalfant*** (١٩٨٨) أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يتميزون بالخصائص السلوكية الآتية : الخوف والقلق والكآبة وعدم التكيف والرفض وعدم القبول من زملائهم العاديين وعدم الاستمتاع بوقتهم ، ويقضون وقتاً أقل فى السلوك الموجه نحو مهارة معينة، ويعطون إنتباهاً اقل للمدرس ، وأنهم أقل فى ضبط إندفاعاتهم وغير قادرين على إستقبال العواطف والمشاعر، ولا يتحكمون فى تعبيراتهم الانفعالية والحركية ، ومتهورين وغير مبالين وما إلى ذلك بمقارنتهم بزملائهم غير ذوى صعوبات التعلم ممن هم فى مثل سنهم .

(كيرك وكالفانت ، مترجم ١٩٨٨ : ٣٩٧)

ويؤكد ذلك *كمال سيسالم* (١٩٨٨) بقوله أن السمات أو الخصائص المميزة للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، والتى تظهر الفروق الفردية بينهم وبين الأطفال العاديين وغير ذوى صعوبات التعلم تتمثل فى: المشكلات الدراسية والمشكلات الإدراكية وإضطرابات التوافق الإجتماعى والإنفعالى كالسلوك العدوانى والسرقة والهروب من المدرسة والإصرار على مضايقة المدرس وإثارة الشغب فى المدرسة والإعتداء على التلاميذ ومحاولة تحطيم أثاث المدرسة أو إلحاق الضرر بممتلكات الآخرين.

(كمال سيسالم، ١٩٨٨ : ١٣٨)

كما يرى *عادل العدل* (١٩٩٢) أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يتميزون بالعجز الأكاديمى الواضح فى الإختبار والضعف فى القراءة والحساب ، وليس لديهم أدوار فى المشاركات الإجتماعية.

(عادل العدل، ١٩٩٢ : ٦٦)

ويذكر *عبد الوهاب كامل* (١٩٩٦) أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم تظهر لديهم سلوكيات تشير الى عدم تحقيق الإنتباه ، علامات تشتيت الإنتباه ، وإنخفاض مفهوم الذات، ونقص الدافعية ، فضلاً عن ضعف فى العلاقات الإجتماعية مع أقرانهم العاديين ، مع مشكلات ترتبط بسلوك الرضوخ والإستسلام للآخرين ، وسلوك يدل على المعارضة غير المنطقية والاكتئاب والخوف من المدرسة هذا بالإضافة إلى مشكلات التوافق الشخصى والإجتماعى.

(عبد الوهاب كامل ، ١٩٩٦ : ٢٢٥)

وأكدت نتائج بعض البحوث والدراسات التى أجريت فى هذا المجال على أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أكثر إظهاراً وتكراراً وتواتراً للاضطرابات السلوكية وذلك بمقارنتهم بزملائهم غير ذوى صعوبات التعلم والعاديين مما يؤثر ذلك فى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى لديهم ، وعجزهم الأكاديمى مما يعوق تقدمهم التعليمى فى المراحل الدراسية التالية، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تحقيق التوافق الشخصى والإجتماعى ومنه (المدرسى) ، وبسبب الآثار السلبية الناجمة عن صعوبات التعلم والإضطرابات السلوكية لدى تلاميذ تلك الفئةالعمرية، أصبحت المشكلة خطيرة للوالدين والمعلمين والتلاميذ على حد سواء ، وذلك على المستوى التعليمى الأكاديمى والمستوى السلوكى والاجتماعى والإنفعالى.

فقد توصل *كيستنر وآخرون Kistner et al* (١٩٨٨) إلى وجود علاقة إرتباطية بين تحديد المعلمين للأطفال ذوى صعوبات التعلم ومستوى التحصيل الدراسى لتقدمهم الاكاديمى، حيث ظهر أن التقدم الأكاديمى يعد مؤشراً لقياس مدى نجاح التلاميذ ذوى الصعوبات فى التعلم، بالإضافة إلى سلوكهم داخل الفصل الدراسى الذى يتمثل فى قلة المثابرة والفشل وفقدان القدرة على التحصيل الدراسى وغير ذلك من العوامل التى تعوق التقدم الأكاديمى لدى هؤلاء التلاميذ.

(Kistner et al, 1988 ; 82 - 89)

ومن ثم نستنتج أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ينخفض مستوى تحصيلهم الدراسى وبالتالى يؤثر فى مستوى تقدمهم التربوى أو التعليمى أو الاجتماعى والانفعالى مما يؤدى ذلك إلى إخفاقهم وفشلهم فى إنجاز المهام المتعلقة بالمهارات الأكاديمية الأساسية من قراءة وكتابة وغير ذلك، فضلاً عن تعاستهم المدرسية بسبب ما يتعرضون له من إحباط فى المواقف المدرسية، مما قد يجعلهم يهربون من

المدرسة ويظهرون الجّناح والانحرافات السلوكية وذلك بمقارنتهم بالتلاميذ العاديين ممن هم فى مثل سنهم، وينسحب ذلك على التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم ممن يعانون من الاضطرابات السلوكية التى تعوق تقدمهم الدراسى وتؤدى إلى عدم توافقهم النفسى والاجتماعى.

مشكلة الدراسة :

وقد بدأ الشعور بمشكلة الدراسة لدى الباحث من خلال مجاله المهنى فى التربية والتعليم وإحتكاكه بتلاميذ المدارس الإبتدائية ، وملاحظته لتفشى السلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى عدد كبير من تلاميذ هذه المرحلة، فضلاً عما قد يصاحب هذين الإضطرابين السلوكين من صعوبات تعلم لدى البعض الآخر ، **وقد دفع الباحث ذلك إلى :**

١- الرجوع إلى التراث السيكولوجى والدراسات السابقة فى هذا المجال(كما يظهر بفصل الدراسات السابقة) ، ولقد أظهرت بعض هذه الدراسات فى مجال الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم خطورة هذه المشكلة وأهميتها ومنها دراسة ***زكريا توفيق ١٩٩٣ ، فليتشر وآخرون*** Fletcher, et al ١٩٩٤ ، ***خالد الفخرانى ١٩٩٤ ،نسرين دسوقى ١٩٩٦ ، آمان محمود وآخرون*** ١٩٩٧، **محمد على كامل ١٩٩٧، محمد الديب ٢٠٠٠.**

وهو ما أكدته نتائج بعض الدراسات فى مجال التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم ويعانون من اضطرابات سلوكية ، ومنها دراسة **أشرف عبد القادر ١٩٩٣، نبيل حافظ ١٩٩٣، سبيكة الخليفى.** ١٩٩٤ ، روبرتس وآخرون **Roberts et al** ١٩٩٤ ، **نظمى أبو مصطفى** ١٩٩٦، أدمز وآخرون **Adams et al** ١٩٩٩.

٢- إطلع الباحث على بعض الاحصائيات التى تشير إلى نسبة شيوع صعوبات التعلم وما يصاحبها من إضطرابات سلوكية ومنها : ما توصل إليه ***زكريا توفيق*** ١٩٩٣ ، أن نسبة التلاميذ الذكور الذين يعانون صعوبات تعلم بلغت ١٢,٠٢٪ ، بينما بلغت نسبة التلميذات ٩,٣١٪ . فى حين توصل ***حامد السيد ونبيل حافظ*** ١٩٩٦ إلى أن نسبة الفشل فى تعلم ا لقراءة ما بين ٦٠٪ و ٧٠٪ من النسبة العامة لصعوبات التعلم فى كل مجالاتها ، وهى تمثل ما بين ١٠٪ و ١٥٪ من بين من يتعلمون القراءة ، كما أشار **محمد السيد عبد الرحمن ١٩٨٩** أن نسبة إنتشار الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبلغ ٣٠٪ ، بينما أشار **هيوارد وأورلنسكى Heward & Orlansky** ١٩٩٢ أن نسبة إنتشار الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية تتراوح بين ٢٠٪-٣٠٪ ، فى حين يرى روبرتس **وآخرون Roberts et al** ١٩٩٤أن نسبة إنتشار وشيوع الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ الذكور تقدر

س٤: هل تبقى الآثار العلاجية الى حققها البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم – إن وجدت – الى ما بعد إنتهاء فترة المتابعة ؟ أم سيطرأ عليها زيادة أو نقصاناً؟

س٥: هل تبقى الآثار العلاجية التى حققها البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية(السلوك العدوانى– النشاط الزائد) لدى التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم – إن وجدت– إلى ما بعد إنتهاء فترة المتابعة ؟ أم سيطرأ عليها زيادة أو نقصاناً؟

س٦: هل تبقى الآثار العلاجية التى حققها البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم – إن وجدت – إلى ما بعد إنتهاء فترة المتابعة ؟ أم سيطرأ عليها زيادة أو نقصاناً ؟

- <u>هدف الدراسة</u> :

تهدف الدراسة الحالية إلى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية السلوك العدوانى–النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم، وذلك من خلال برنامج إرشادى مقترح.

- <u>أهمية الدراسة</u> :

وتتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يأتى :

* مساعدة أولياء الأمور والمعلمين على تشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربية.
* مساعدة أولياء الأمور والمعلمين على تشخيص وتحديد الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
* العمل على توثيق العلاقة بين المدرسة والتلميذ ذوى صعوبة التعلم وغير ذوى صعوبة التعلم ، وبيان أهمية دور المعلم فى تجنب الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) للتلاميذ سواء داخل الفصل الدراسى أو خارجه.
* العمل على التفاعل الايجابى المستمر بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربية وغير ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربية من خلال التدريب المستمر والفعال فى ممارسة الأنشطة المختلفة بما يضمن حُسن إقامة العلاقات الإجتماعية السليمة ، وشعورهم بالأمن والطمأنينة فيما بينهم ، فضلاً عن قيامهم بالسلوكيات الجديدة المرغوب فيها حتى تكون أكثر فاعلية فى تحقيق

التوافق الشخصى والإجتماعى والمدرسى لدى التلاميـــذ ذوى صعوبـــات التعلـــم وغـــير ذوى صعوبات التعلم.

* العمل على إرساء طرق ودعائم تعديل بعض الإضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم عن طريق إستخدام الفنيات اللازمة حتى يمكن تحقيق الإستفادة القصوى من قدرات وإمكانات هؤلاء التلاميذ.
* مساعدة أولياء الأمور والمعلمين على الاستخدام الفعلى لأسس تعديل السلوك غير المرغوب فيـــه كالسلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير صعوبات التعلم، حيث أن المعلمين يوصفون بحجر الزاوية فى العملية التعليمية.

– مصطلحات الدراسة :

(١) البرنامج الإرشادى : Counseling Program

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديـــم المســـاعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التى يقابلها فى حياته أو التوافق معها .

(حامد زهران ، ١٩٨٠ : ١٠)

(٢) الاضطرابات السلوكية : Behavioral Disorders

ويعرفها الباحث تعريفاً إجرائياً بأنها " مشكلات شخصية وإجتماعية وإنفعاليـــة يتعـــرض لهـــا التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم مما يعوق تقدمهم التعليمى وتوافقهم الشخصى والإجتماعى ومنه (المدرسى)". وسوف يقتصر الباحث على الاضطرابين التاليين الذين ظهرا أنهما اكثر شيوعاً لدى بعض تلاميذ هذه المرحلة.

أ– السلوك العدوانى : Aggressive Behavior

سلوك ينطوى على شئ من القصد أو النية ، يأتى به الفرد فى مواقف الإحباط التى يعاق فيهـــا إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته ، مما يسبب أذى له أو للآخرين. والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط، والإسهام فى إشباع الدافع المحيط، فيشعر الفرد بالراحة ويعود إلى إتزانه.

وقد تنوعت أشكال السلوك العدوانى ومنها ما يلى:–

١ – العدوان المادى : ويقصد به أن يلجأ الطفل إلى العنف فى تعامله مع الموقف المشكل أو المحيط الذى يوجد فيه ، عن طريق ضرب من يقدر على ضربه من أقرانه، أو تكســـير الأشياء وتمزيقها سواء التى تمت له أو للآخرين أو إحداث الأصوات العالية، أو

غلق الأبواب بشدة،وذلك للاحتجاج على الوضع الذى يوجد فيه، والذى لا يرضيه.

٢- **العدوان اللفظى:** ويقصد به أن يلجأ الطفل الى السباب والشتائم أو الإعتراض بالفاظ غاضبة، أو الصراخ حين يحدث فى الموقف الذى يوجد فيه ما يعكر صفو حياته المعتادة ولا يتيح له إشباع حاجاته.

٣- **العدوان السلبى** : ويقصد به أن يلجأ الطفل إلى الهرب من المواقف الضاغطة والمحيطه، حتى يتلافى ما لا يتفق مع رغباته الشخصية ، ولكى يتحلل من التزاماته الأسرية والمدرسية والاجتماعية فى مجالات المعيشة والاستذكار وغيرها.

(نبيل حافظ ونادر قاسم ، ١٩٩٣ : ٢-٤)

(ب) النشاط الزائد : **Hyperactivity**

هو سلوكاً يتميز بارتفاع مستوى النشاط الحركى بصورة غير مقبولة. وعدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة ، وعدم القدرة على ضبط النفس (الاندفاعية)، وعدم إقامة علاقات طيبة بين الطفل وأقرانه ووالديه أو مدرسيه.

(عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٣ : ١٠٠)

(٣) الطفل ذو صعوبة التعلم : **Learning Disability of Child**

ويعرفه الباحث تعريفاً إجرائياً بأنه " الطفل الذى ينخفض مستوى أدائه الأكاديمى كثيراً عن المستوى المتوقع له وفقاً لقدرته العقلية ، كما يواجه إخفاق وفشل فى أداء مهام القراءة والكتابة بصورة مناسبة ، ويمكن لأولياء الأمور والمدرسين ملاحظة هذا الإخفاق بسهولة.

- <u>حدود الدراسة</u> :

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بالعينة المنتقاة : من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربية ، وممن يعانون من إضطرابات سلوكية (سلوك عدوانى ونشاط زائد) ومن التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربية ويعانون من نفس الإضطرابات السلوكية (سلوك عدوانى ونشاط زائد)، من مدرستى سوزان مبارك الابتدائيه وعلى مبارك الابتدائية التابعتين لإدارة غرب الزقازيق التعليمية. كما تتحدد بالأدوات والأساليب الاحصائية المستخدمة فيها.